

من أجل ثقافة شيعية أصيلة

# ملفُ الظهور والحجر

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع زهرايّن

# ملفُ الظهور والجفر

برنامج تلفزيوني عرضه قناة المودّة الفضائية

في ست حلقات وبطريقة البث المباشر

ابتداءً من تاريخ: 2011 / 07 / 19

پازمراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ

بِظَهْرِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام

## الحلقة الخامسة

### السفياني مشروع أموي واليماني مشروع شيعي عقائدي

سلامٌ عليكم أيها المنتظرون إمام زمانكم أحباب عليٍّ وآل عليٍّ، الحلقة الثلاثون من برنامجنا الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، لا زال الكلام في هذه الحلقات المتتالية يومياً جواباً لسؤال:

#### هل نحن في عصر الظهور؟

كان الكلام في يوم أمس في الحلقة الماضية قد تم في الحديث عن الخراساني، بقي عندنا عنوانان في الجهة الثانية من جهات البحث، تتذكرون بأن الجهة الأولى كانت في المستخرجات الجفرية والجهة الثانية كانت في الأحاديث المعصومية وتناولت العنوان الأول الدجال والعنوان الثاني الخراساني. العنوان الثالث السفياني، سأمرُّ على طائفةٍ من روايات وأحاديث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم من خلال هذه الروايات من خلال هذه الأحاديث تتحلى لنا صورة السفياني، كما مرَّ الحديث في الدجال لأنه مشروعٌ كبير المشروع في مواجهة مشروع الكتاب والعترة وكما مرَّ الكلام في الخراساني بأنه عنوانٌ للمشروع السياسي العسكري الشيعي الذي يكون في زمانٍ قريبٍ من زمان ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه، السفياني سواء كان هذا العنوان عنواناً لشخصٍ ذكرت الروايات أوصافه بنحوٍ مُحدد، إذا أردنا أن نرجع إلى روايات الدجال فروايات الدجال تتحدث عن أكثر من جهة ومرَّ الكلام عن الدجال، وروايات الخراساني هي الأخرى أيضاً تتحدث عن أكثر من جهة، فم، الرايات السوداء وقادة هذا المشروع والخراساني هناك مشروعٌ واسع فربما كان الخراساني عنواناً متحركاً ينطبق على أكثر من قائدٍ على أكثر من شخصية وذلك أن المشروع القومي أن مشروع الرايات السوداء مشروعٌ يطول زمانه كما يبدو من الروايات ومرَّ علينا في الرواية التي نقلها أبو خالد الكابلي عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه وهو يتحدث عن قومٍ يخرجون بالمشرق إلى أن يقول: أما أني لو أدركتُ ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر وذلك يتحدث عن مقدار عمر الإنسان بينما حين يكون الحديث عن الدجال الوقت مفتوح وحينما يكون الحديث عن السفياني فإن مدة حكمه كما قالت الروايات إنه يحكم بمقدار حمل

امرأة يعني تسعة أشهر، ربما ورد في بعض الروايات أكثر من ذلك الذي يبدو أن المراد من التسعة أشهر هو مدة بقاءه ما بين دخوله إلى العراق وهو حَدَثٌ مهم في أحداث الظهور إلى اليوم الذي يظهر فيه إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، حين تبدأ طلائع جيشه تصل ويدخل في شهر رجب قد تكون ما قبل شهر رجب فترة زمنية ليست بالبعيدة تبدأ طلائع جيش السفيناني حتى يكمل دخوله إلى العراق في شهر رجب وعلى أي حال، التفاصيل كثيرةٌ وعديدة في الروايات، اليماني أيضاً سيأتي الحديث عنه لذلك سنمر بجولة فيما جاء في أحاديث أهل البيت فيما يتعلق بشخص السفيناني وبمشروع السفيناني المشروع الأموي.

الجزء الثاني والخمسون من بحار الأنوار الرواية: عن المعلا بن خنيس عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه إن أمر السفيناني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب - هذا الخروج ربما يُراد منه الخروج في الشام أنه يتولى الأمر ويتولى الحكم في دمشق في شهر رجب وربما يُراد منه الدخول إلى العراق، إذا كان الخروج في رجب فحينئذ الروايات التي قالت بأنه يحكم أكثر من سنة بثلاثة أشهر أو أكثر من ذلك في رواياتٍ أخرى فذلك يشير إلى أن رجب هو بداية حكمه في دمشق، أما إذا كان المراد من التسعة أشهر أنه تمام حكمه فهذا يعني أنه قبل شهر رجب يبدأ حكمه بأشهر قلائل إلى ظهور الإمام ما يصل إلى هذه المدة بحسب رواياتنا الإمام صلوات الله وسلامه عليه يكون خروجه في العاشر من شهر محرم وبالنتيجة أيّاً كانت الأرقام وأيّاً كانت الحسابات السفيناني يخرج في زمنٍ قريبٍ من زمان ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه - إن أمر السفيناني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب.

الرواية: عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي - يعني الإمام الباقر - قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يخرج ابن آكلة الأكباد - السفيناني لأن الروايات تحدثنا بأنه من نسل بني أمية - يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس - الوادي اليابس في بلاد الشام - وهو رجلٌ ربعة - الرجل الربعة الذي ليس بالطويل وليس بالقصير - وهو رجلٌ ربعة وحشٌ الوجه - وحشٌ الوجه أي أن من ينظر إليه يستوحش أو أن المراد بأنه وحش الوجه أن في وجهه من السمات ومن الصفات التي تُشعر الناظر إليه وكأنه وحش ولربما أريد القباحة - وهو رجلٌ ربعة وحشٌ الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر الجُدري إذا رأته حسبته أعور - هناك أثرٌ في عينه ليس بأعور ولكن هذا الأثر الموجود في عينه الناظر إذا نظر إليه حسبته أعور - إذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عبسة وهو من ولد أبي سفينان حتى يأتي أرض قرارٍ ومعين - وهذا من أسماء دمشق، أرض قرارٍ ومعين من أسماء دمشق في كتب الأخبار - حتى يأتي أرض قرارٍ ومعين فيستوي على منبرها - هنا الرواية

حددت لنا اسماً وحددت لنا أوصافاً بخلاف ما جاء مثلاً في الروايات التي تحدثت عن الدجال، الروايات التي تحدثت عن الدجال تحدثت في أكثر من جهة، حتى لو أردنا أن نقبل بالروايات التي سمت الدجال بصائد بن الصيد أو غير ذلك فإن عموم روايات الدجال تتحرك وتحدث عن أكثر من ميدان وعن أكثر من جهة وكذلك روايات الخراساني لا يوجد فيها التحديد الدقيق الموجود في روايات السفيناني، روايات اليماني أيضاً تخلو من التحديد الدقيق من جهة الاسم وإنما هناك تحديداً في وصف المنهج ستأينا الروايات، العنوان الذي حُدِّد بشكل واضح بالوصف الجسدي الواضح وبالاسم وبالنسب هو السفيناني، فالسفيناني يدل على شخصٍ وقطعاً هذا الشخص يمثل مشروعاً يمثل المشروع الأموي، المشروع المناهض للمشروع الشيعي الموالي لأهل البيت.

رواية أخرى: عن عُمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه: إنك لو رأيت السفيناني رأيت أحب الناس - الرواية السابقة مرت علينا وحشُّ الوجه يعني من ينظر إليه يستوحش لا يستأنس علائم الخبث متحلية وظاهرة، بعض الناس حالاتهم المعنوية وحالاتهم النفسية تتجلى على وجوههم وعلى أجسادهم لشدة تلك الحالات النفسية ولقوتها - إنك لو رأيت السفيناني رأيت أحب الناس أشقر أشقر أزرق - إما هذا التعدد في الألوان إشارة إلى تقلبه أنه يتلون تلون الحرباء وإما المراد أشقر أحمر أزرق إشارة إلى أوصافه الجسدية وعادةً الأشقر يكون وصفاً للشعر والأحمر ربما يكون وصفاً للبشرة والأزرق قد يكون وصفاً للبشرة أو يكون وصفاً للعيون - أشقر أحمر أزرق يقول يا ربّي يا ربّي يا ربّي ثمّ للنار - يعني يقول يا ربّي يا ربّي ثم للنار يعني أنّه يحمل شعاراتٍ دينية ولكن نهايتها أين؟ نهايتها إلى النار - ولقد بلغ من حُبِّه أنّه يدفنُ أم ولدٍ له وهي حية مخافة أن تدل عليه - أم ولدٍ له يعني زوجة له - ولقد بلغ من حُبِّه أن يدفنُ أم ولدٍ - لأن هذا المصطلح يمكن أن يُطلق على الزوجة ويمكن أن يُطلق على الحارية التي يملكها الرجل كما في الأزمنة القديمة فتلد له ولداً - ولقد بلغ من حُبِّه أنّه يدفنُ أم ولدٍ له وهي حية مخافة أن تدل عليه - هذا هو المنهج الأموي دفنُ الأحياء، ليس ببعيدٍ عنا ما جرى في أيام صدام، دفنُ الأحياء منهجٌ أمويٌّ قديم - إنك لو رأيت السفيناني رأيت أحب الناس أشقر أحمر أزرق، يقول يا ربّي يا ربّي يا ربّي ثمّ للنار، ولقد بلغ من حُبِّه أنّه يدفنُ أم ولدٍ له وهي حية مخافة أن تدل عليه - الروايات تشخص لنا السفيناني بشكلٍ دقيقٍ وواضح.

الرواية: عن عُمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وهو يقول: كأني بالسفيناني أو بصاحب السفيناني - هذا الترديد قطعاً من الراوي وليس من الإمام - كأني بالسفيناني أو

بصاحب السفيناني - صاحب السفيناني يعني من قاداته يعني من أتباعه - كأني بالسفيناني أو بصاحب السفيناني قد طرح رحلته في رُحبتكم بالكوفة فنأدى منأديه من جاء - الرحبة يعني بالساحة في ساحة الكوفة - فنأدى منأديه من جاء برأس شيعة عليّ - يعني برأس أحدٍ من شيعة عليّ، كلمة الشيعة تُطلق على الجمع وتُطلق على المفرد، يمكن للرجل الواحد يقول أنا شيعة عليّ، الشيعة يمكن أن تستعمل في المفرد وفي الجمع - فنأدى منأديه من جاء برأس شيعة عليّ فله ألف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم - يثب الجار، الجار الناصبي - فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه أو فيضرب عنقه ويأخذ - هذا المخبر - ألف درهم - هذه ملامح لسيرة السفيناني وملامح لنصبه ولعدائه لأهل البيت ولأشياعهم.

الرواية عن غيبة الشيخ الطوسي، عن عمار الدهني قال: قال أبو جعفر: كم تعدون بقاء السفيناني فيكم - بقاء السفيناني في العراق لأن عمار الدهني من أهل الكوفة - كم تعدون بقاء السفيناني فيكم؟ قال: قلت: حمل امرأة تسعة أشهر، قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة - الإمام يؤكد هذه الحقيقة بأن السفيناني يمكن في العراق تسعة أشهر.

الرواية طويلة أقتطف منها موطن الحاجة، عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو يُخاطب حُباب رهاب مسجد برأنا، رهاب المكان الذي بُني فيه مسجد برأنا وقصته معروفة، فيقول: ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفة فلا يدعون أحداً إلا قتلوه وإن الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله - هذا هو السفيناني وهذا هو المنهج الأموي، صوراً تُذكرنا بأيام الطفوف ويوم عاشوراء - ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفة فلا يدعون أحداً إلا قتلوه وإن الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله - ولكن السفيناني وإن كان من المحتوم هو خاضع للبداء، الشيعة الأمة الشيعة إذا سارت في المنهج الصحيح، الأمة الشيعة إذا سارت في خدمة المشروع المهدي فإن الله سبحانه وتعالى سيغير، التغيير قانون ثابت في هذا الوجود، التغيير في التكوين، التغيير في التشريع، هناك بداء في التشريع وهناك بداء في التكوين، إذا وصل الإنسان رحمه فإن الله سيغير في أجله في رزقه وفي أمورٍ أخرى تتعلق بشؤون حياته، مثل ما هذه القضية الفردية موجودة هناك القضية التي تعم الأمة، أتحدث عن هذا الموضوع إن شاء الله تعالى بشكلٍ أكثر تفصيل في الملف المهدي الذي يأتي في أيام شهر رمضان المبارك - وإن الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حُباب يُتوقع بعدها هيات هيات وأمر عظام وفتن كقطع الليل



المظلم فاحفظ عني ما أقول لك يا حُباب - فعند ذلك يا حُباب يُتوقع بعدها - ماذا يُتوقع؟ يتوقع الخير يُتوقع الفرج ولكن في جوٍ من الفتن والامتحانات - فعند ذلك يا حُباب يُتوقع بعدها هيهات هيهات وأمورٌ عظام وفتنٌ كقطع الليل المظلم فاحفظ عني ما أقول لك يا حُباب.

في نفس السياق روايةٌ يرويها أبو حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفرٍ عليه السلام: كان أميرُ المؤمنين يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال - والدجال هو السفيناني، السفيناني مصداقٌ من مصاديق الدجال، قلنا بأن الدجال له برنامجٌ في الوسط الشيعي وبرنامجٌ في الوسط الناصبي والوسط الأموي هو أجلى مصاديق النصب والعداء للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، أمير المؤمنين يقول: - من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان - الذين بكوا على دم عثمان بن عفان، هذه القضية قضية الحمل، قضية البكاء على دم عثمان، قضية قميص عثمان كلها صفحات من كتاب مشروع الدجال في الوسط الناصبي ولذلك الأمير يقول هذا الكلام - من أراد أن يقاتل شيعة الدجال - هؤلاء هم شيعة الدجال من هم؟ - فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على أهل النهروان - هذه صفحات من برنامج الدجال ومرّ علينا في يوم أمس أن إبليس ومردته وأصحابه يحضرون مجلس معاوية وهو يكتب كتاباً إلى سيد الأوصياء بمشورةٍ من وزيره عمّر بن العاص - من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على أهل النهروان إن من لقي الله مؤمناً بأن عثمان قُتل مظلوماً لقي الله عزّ وجل سaxonاً عليه - مكتوب: - ولا يُدرك الدجال، فقال رجل: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك - ولا يُدرك الدجال يبدو أن نقصاً في الرواية وهذا النقص يتضح من بقية الرواية أو أن هذه اللات أضيفت إلى الرواية حُشرت في الرواية، إما أنه ولا بد أن يُدرك الدجال أو وأن اللات زائدة ويُدرك الدجال لأن آخر الرواية يبين هذا المعنى - فقال رجل: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك - يعني إن مات قبل أن يدركه، معنى أن اللات زائدة إما تحريفاً وإما تصحيفاً، تصحيفاً يعني اشتباه، خطأ أضيفت خطأً - فقال رجل: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك - قبل أن يدرك الدجال - قال: فبيعتُ من قبره حتى - أيضاً موضوعة لا - حتى لا يؤمن به - قطعاً هنا اللات لا معنى لها - حتى يؤمن به وإن رَغِمَ أنفه - لأن واضح الرواية ليست في مقام المدح في مقام الذم، فالواضح أن اللات الأولى واللات الثانية حُشرت حشراً تحريفاً أُدخلت في هذه الرواية - ولا بد أن يُدرك الدجال، فقال رجل: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك؟ قال: فبيعتُ من قبره حتى يؤمن به وإن رَغِمَ أنفه.

الرواية: عن جابرٍ قال: قال أبو جعفرٍ عليه السلام: يا جابر ألزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها أولها اختلافٌ بين العباس وما أراك تُدرك ذلك - الإمام يحدث

جابرًا وهو جابر بن يزيد الجعفي - أولها اختلافٌ بين العباس وما أراك تُدرك ذلك ولكن حَدِّثْ به من بعدي عني ومنادٍ يُنادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قريةً من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفةً من مسجد دمشق الأيمن ومارقةً تمرقُ من ناحية التُّرك ويعقبها هرجُ الروم وسيقبلُ إخوان التُّرك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبلُ مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر اختلافٌ كثير في كل أرضٍ من ناحية المغرب فأول أرض المغرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفيناني فيلتقي السفيناني بالأبقع فيقتلون ويقتله السفيناني ومن معه ويقتل الأصهب ثم لا يكون له همة إلا الإقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها فيقتل من الجبارين مئة ألف ويبعث السفيناني جيشاً إلى الكوفة - مشروع أموي لقتل شيعة أهل البيت - وعدتهم سبعون ألفاً فيُصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسيباً فبينما هم كذلك إذ أقبلت راياتٌ من قبل خراسان - المشروع السياسي العسكري الشيعي - تطوي المنازل طياً حثيثاً - بسرعة - فبينما هم كذلك إذ أقبلت راياتٌ من قبل خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً - هذه العبارة تطوي المنازل طياً حثيثاً إما أن الإمام يريد أن يُشير بأن جيش الخراساني يأتي مُسرِعاً لإنقاذ أهل الكوفة لإنقاذ الشيعة في الكوفة أو أن الإمام يريد أن يشير إلى طبيعة الآلات التي يتحركون عليها يعني السيارات الوسائل العسكرية التي تطوي المنازل طياً حثيثاً تتحرك بسرعة، فالعبارة إما الإشارة فيها إلى أن الخراساني وصف للخراساني، لكيفية حركة السفيناني وحركة الخراساني، والسفيناني يقتل في الكوفة والخراساني جاء مسرعاً لنجدة أهل الكوفة، لأن الروايات قالت: فيُصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسيباً - عملية إبادة لذلك يأتي الخراساني مسرعاً، أو قد تكون هي وصف للآليات وللوسائل التي يتحرك بها جيشُ الخراساني - فبينما هم كذلك إذ أقبلت راياتٌ من قبل خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم - مع القوات الخراسانية - نفرٌ من أصحاب القائم - لأن جيش الخراساني فيه من قادة الإمام صلوات الله وسلامه عليه ومن خواص أصحابه ومع ذلك فإن الراية الأهدى هي راية اليماني.

الرواية عن جابر الجعفي قال: سألتُ أبا جعفرٍ عن السفيناني فقال: وأنى لكم بالسيفاني حتى يخرج قبله الشيبباني - الشيبباني نسبةٌ إلى الشيببان والشيببان هو أسمٌ من أسماء الشيطان - حتى يخرج قبله الشيبباني، يخرج بأرض كوفان ينبعُ كما ينبعُ الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفيناني وخروج القائم - البعض فسّر هذه الرواية بالزرقاوي وأمثال الزرقاوي، ربما تنطبق هذه الرواية على الزرقاوي وعلى الوضع الموجود بشكلٍ عام، على وضع القاعدة ووضع الإرهابيين في العراق ووضع

المد الأموي في العراق ووضع النواصب في العراق والذي جرى في العراق.

المد السفيناني واضح في العراق ووصل إلى الذروة في هذا الزمان منذ غيبة الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه العراق تعرض إلى حملات إبادة، حينما أقول العراق تعرض يعني شيعة العراق، شيعة العراق عبر التاريخ تعرضوا إلى حملات إبادة، لكن في زمان الغيبة لم يكن هناك إباحة للدم الشيعي كالإباحة التي حدثت في هذه الفترة في فترة المد الأموي والمد الناصبي، المد الأموي والمد الناصبي في العراق بلغ الذروة، قد تسألني كيف؟ الجواب واضح في سامراء، يعني لو كان الأئمة في سامراء أحياء لو كان الإمام الهادي لو كان الإمام العسكري لو كان الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه ألا يقتلونهم هؤلاء النواصب؟! عملية التفجير التي حدثت في سامراء هي العنوان الأوضح في بلوغ المد الأموي والمد الناصبي في العراق إلى الذروة، ومثل هذا المد بهذه الدرجة لم يكن قد مرَّ في تاريخ العراق، لذلك الرواية بغض النظر عن تطبيقها على فلان أو غير فلان، الرواية تتحدث عن مدٍ ناصبي وهذا المد الناصبي من جملة ما يفعله أن يقتل زوار أهل البيت - فيقتل وفدكم - من هم الوفد؟

الوفد هم الزوار كما في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحاج والمعتمر وفدُ الله، الحاج والمعتمر وفدُ الله في رواية، وفدُ الله في رواية، لأنهم جاءوا إلى زيارة بيت الله فهم وفدُ الله، والقادمون إلى زيارة الحسين فهم وفدُ الحسين وهم وفدُ أهل البيت وهم وفدُ شيعة أهل البيت - سألتُ أبا جعفرٍ عليه السلام عن السفيناني فقال: وأنى لكم بالسيفاني حتى يخرج قبله الشيصباني، يخرج بأرض كوفان ينبعُ كما ينبعُ الماء - يعني ليس له أصل في العراق، هذه المجاميع التي أتحتنا بها البلاد العربية والبلاد الإسلامية المشبعة بعداء أهل البيت أتحت العراق وأتحت شيعة العراق بهذه الحيوانات والوحوش الكاسرة التي دخلت إلى العراق فنبعوا كما ينبع الماء يعني ليس لهم جذور ليس لهم أصول في هذه الأرض - يخرج بأرض كوفان ينبعُ كما ينبعُ الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفيناني وخروج القائم - السفيناني كما قلت عنواناً للمشروع الأموي المعادي والمناصب لأهل البيت وفي هذا الزمان يُنصب شيعتهم كما قال أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم: إنك لا تجد أحداً في الناس يقول أنني أبغض مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ إنما الناصب من نصب العداء لكم يا شيعة أهل البيت وهو يعلم أنكم تتولونا وتبغون من أعدائنا، أعتقد أن الملامح واضحة للسفيناني ولكن السفينان لا بد له من مقدمات، مقدمات السفيناني هو البرنامج الأموي المشروع الذي ينتشر هنا وهناك، أنت أذهب إلى التلفزيون وقلِّب بالكنترول الرموت كنترول قَلْب القنوات الفضائية خصوصاً التي يقال لها إسلامية لترى ملامح المشروع الأموي واضحة جداً وجليَّة جداً في القنوات الفضائية القنوات التي تُنصبُ العداء لأهل البيت تلمح

المشروع الأموي واضحاً جداً، أنظر إلى العراق وما يجري على شعبة العراق فإنك ستلمح المشروع الناصبي، أنظر إلى البحرين وما يجري على شعبة البحرين فإنك ستلمح المشروع الناصبي، أنظر إلى لبنان وما يجري على شعبة لبنان وهذا الحصار العالمي على شعبة لبنان، أنظر وأنظر في كل جهة يقطنها شعبة أهل البيت ستجد المشروع السفيني والمشروع الأموي.

إذاً هناك مشاريع متحركة هناك مشروع الدجال هناك مشروع الخراساني وهناك مشروع السفيني، قد يكون السفيني شخصاً بهذه الأوصاف المحددة وبهذه الأوصاف التي حددت الاسم والنسب والشكل والوجه والبدن وغير ذلك، لكن السفيني إنما هو عنوان وهو خلاصة وولادة شرعية لمشروع أموي يتحرك هنا وهناك، نفس الوليد إذا كان السفيني شخصاً حقيقياً بهذه المواصفات التي ذكرت هذا هو وليد لقانون ولمشروع ولساحة تتحرك اليوم فيما بيننا، إذاً هناك حركة وهناك نشاط تحت عنوان الدجال وهناك حركة وهناك نشاط تحت عنوان الخراساني، وهناك حركة وهناك نشاط تحت عنوان السفيني وإذا أردنا أن ندقق في واقعنا وعلى الأرض فإننا سنجد هذه المشاريع تتحرك وبسرعة فائقة، بقية الحديث تأتينا إن شاء الله في حلقة يوم غد وهي الحلقة الأخيرة التي أجمع فيها خلاصة الكلام من كل ما تقدم في الحلقات الماضية ومن كل ما سيأتي في هذه الحلقة أيضاً، الخلاصة والزبدة تأتينا في حلقة يوم غد وهي الحلقة الأخيرة من مجموعة حلقات برنامج الحجة بن الحسن العسكري التي هي في جواب سؤال: هل نحن في عصر الظهور أم في عصر غيره، إذاً صارت عندنا صورة وملامح واضحة عن المشروع السفيني ولا أعتقد أننا بحاجة إلى حديث أكثر من ذلك، إذا أردنا أن نتحدث حديثاً أكثر من ذلك فإنني سأذهب إلى نهج البلاغة الشريف.

في نهج البلاغة تحدث أمير المؤمنين بنحو صريح وواضح جداً يتجلى من كلماته أن السفيني في هذا العصر وليس في عصر كان قريباً مثلاً من زمان أمير المؤمنين كما ذهب بعض الشراح لشرح كلام سيد الأوصياء في أن الحديث عن معاوية، ماذا يقول أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه؟ في الخطبة الحادية بعد المئة ماذا يقول؟ يقول:

أيُّها الناس لا يجرمنكم شِقَاقِي - شِقَاقِي يعني خلافي - ولا يستهوينكم عَصِيَانِي - أمير المؤمنين عاش في وسط في الكوفة آنذاك في وسط أموي في وسط دجالي من نتاج السقيفة حين أراد أن يمنعهم من صلاة التراويح الصلاة البدعة التي ابتدعها عمر بن الخطاب تصايحوا واسنة عمره - أيُّها الناس لا يجرمنكم شِقَاقِي ولا يستهوينكم عَصِيَانِي ولا تتراموا بالأبصارِ عندما تسمعونهُ مني - حينما كان يعلمهم يخطب فيهم يتغامزون فيما بينهم همزاً ولمزاً واستهزاءً به - ولا تتراموا بالأبصارِ عندما

تسمعونهُ مني فوالذي فلق الحبّ وبرأ النّسم إنّ الذي أنبئكم به عن النبي الأُمي صلى الله عليه وآله ما كذب المُبلِّغ ولا جهل السامع - المبلغ النبي والسامع هو - ما كذب المُبلِّغ ولا جهل السامع لكأني أنظرُ إلى ضليلٍ قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان - يعني أن راياته وصلت إلى الكوفة - فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الأرض وطأته عضت الفتنة أبنائها بأنيابها وماجت الحرب بأمواجها - وليس بعيداً أنه يتحدث عن حزب البعث وعن الآلام والمظالم والمآسي والكوارث التي ارتكبتها البعثيون في شيعة العراق - لكأني أنظرُ إلى ضليلٍ - ضليلٌ مُبالغ في الضلالة - قد نعق بالشام - يعني حين تأسس حزب البعث في الشام - وفحص براياته في ضواحي كوفان - يعني أن رايات هذا الفكر وصلت إلى العراق - في ضواحي كوفان فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته - فغرت فاغرته يعني فتح فاه - واشتدت شكيمته وثقلت في الأرض وطأته عضت الفتنة أبنائها بأنيابها وماجت الحرب بأمواجها - في كل يوم حرب - وبدأ من الأيام كلوحها - أيام سوداء - ومن الليالي كدوحها، فإذا أينع زرعه - بالنسبة له هو - وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عُقدت رايات الفتن المعضلة وأقبلن كالليل المُظلم والبحر الملتطم هذا - وهنا تلاحظون الوصف الدقيق - هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف - هذا ليس في زمان معاوية كما شرح الشراح ذلك، يخرق اختراق، هناك اختراق - هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف - القاصف هو الرعد، الرعد القوي الشديد - ويمرُ عليها من عاصف - هذا النوع القاصفُ العاصف هذا النوع من التعبير والنوع من الوصف لا يصدقُ إلا في زماننا الصواريخ المدفعية الأسلحة الحديثة - هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمرُ عليها من عاصف - وقد مرَّ ذلك على الكوفة في زمن البعثيين - وعن قليلٍ تلتفُّ القرون بالقرون ويُحصدُ القائم ويُحطمُ المحصود.

في نفس الاتجاه وكأنه إتمام لما تقدم، الخطبة الثامنة والثلاثون بعد المئة وهو يشير إلى الإمام الحجة عليه السلام: يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطفُ الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي - إلى آخر ما يقول صلوات الله وسلامه عليه: - وتُخرجُ له الأرضُ أفايد كبدها وتلقي إليه سلماً مقاليدها فيُرِيكم كيف عدلُ السيرة ويُحيي ميت الكتاب والسنة - يتحدث عن الإمام الحجة ثم يشير إلى السفيناني: - كأني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان - الكلام إذاً الموجود في تلك الخطبة هو نفس الكلام الموجود في هذه الخطبة - كأني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطفَ عليها عطف الضروس - الضروس الناقة التي تكون سيئة الأخلاق - فعطفَ عليها عطف الضروس وفرش الأرض بالرووس قد فغرت فاغرته - فرش

الأرض بالرؤوس بالإعدامات وبتعبير أدق بالمقابر الجماعية، المقابر الجماعية فُرشت بالرؤوس وبالجثث - فعطفَ عليها عطف الضروس وفرشَ الأرض بالرؤوس قد فغرت فاغرتة وثقلت بالأرض وطأته بعيد الجولة عظيم الصولة والله لِيُشردنكم في أطراف الأرض حتى لا يبقى منكم إلا قليل - وهذا هو التشريد الكبير الذي حدث في زمن البعثين وفي زمن صدام - والله لِيُشردنكم في أطراف الأرض حتى لا يبقى منكم إلا قليل كالكحل في العين فلا تزالون كذلك حتى تؤوب إلى العرب عواذب أحلامها - وإذا نذهب إلى روايات أخرى - حتى تؤوبَ إلى العرب عواذب أحلامها وتخلع العرب أعتتها - وها هي العرب بدأت تخلع أعتتها.

في روايات أخرى في كلمات أخرى لسيد الأوصياء في حُطَب أخرى: حتى تؤوب إلى العرب عواذب أحلامها وتخلع العرب أعتتها - خلعت العرب أعتتها بدأت الدول شيئاً فشيئاً - حتى تؤوب إلى العرب عواذب أحلامها - متى؟ حينما تخلع العرب أعتتها - فالزموا السنن القائمة والآثار البينة - إلى آخر كلامه صلوات الله وسلامه عليه.

تلاحظون المعاني الموجودة في هذه الخطبة وفي الخطبة السابقة كلها تتحدث عن أجواء عصرنا عن المشروع السفيناني عن المشروع الأموي، أنا هنا لا أريد أن أطبق هذا العنوان أصلاً الأمير في الخطبتين ما تحدث عن شخصٍ أسمه السفيناني وإنما تحدث عن ضليلٍ ينقع بالشام، عن عنوانٍ لمشروع أموي، مشروعٍ وصفه بأن الذي يقوده أو يتحدث عنه أو يتحدث به هو ضليلٌ ينقع في الشام - كأي به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان - وهذا التعبير تعبير نعق كأنه يريد أن يشير إلى كلمته مع كميل: يا كميل، الناس ثلاثة فعالمٌ رباني ومُتعلّمٌ على سبيل النجاة وهمجٌ رعا أتباع كل ناعق - كأن الأمير يريد أن يشير إلى هذه الحقيقة - فعالمٌ رباني ومُتعلّمٌ على سبيل النجاة - العالم الرباني هو الإمام المعصوم ولا تُطلق على غيره، إذا أُطلقت على بعض العلماء بعض الفقهاء بعض العرفاء هذا إطلاق مجازي، لأن الأئمة هم قالوا: نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون، غاية ما نصلُ إليه، غاية ما يصل إليه شيعة أهل البيت أن يكونوا متعلمين، هذا التقسيم الذي قسّمه سيد الأوصياء لكميل والناس ثلاثة فعالمٌ رباني يعني الإمام المعصوم، ومتعلّمٌ على سبيل نجاة هؤلاء الشيعة على اختلاف مراتبهم العلمية، وهمجٌ رعا هؤلاء من هم؟

أتباع كل ناعق، وهذا الضليل الذي ينقع هذا الضليل الأموي ليس مقصوداً بشخصٍ واحد هذا الضليل الأموي الذي يحمل الفكر الأموي الذي يبث الصوت الأموي الذي يرفع النداء الأموي، تارةً يُموّه هذا النداء الأموي بصبغةٍ شيعية كما مرّ علينا وأخرى يُطلق صريحاً واضحاً وهذه صفحات من مشروع

الدجال، أعتقد أن الملامح العامة لمشروع السفيناني وهو مصداق واضح من مصاديق مشروع الدجال الكبير صارت واضحة وبينة وجلية.

بقي عندنا عنوان اليماني، اليماني هو المشروع الشيعي العقائدي القوي، لكن الروايات ما بينت لنا من هو هذا الذي يقود هذا المشروع، لم تحدد لنا أوصافه نسبة ما يُذكر في بعض الكتب من أن اسمه حسن أو حسين الروايات ما تحدثت عن اليماني بأن اسمه حسن أو حسين، رواية تقول بأنه ملك في صنعاء اسمه حسن أو حسين، الذين يشرحون أحاديث زمن الظهور يأتون بهذه الرواية يطبقونها على اليماني وإلا روايات اليماني أصلاً خلية من الأوصاف الجسدية ومن الأسماء والأنساب، روايات اليماني غاية ما فيها أنه يُقبِلُ من اليمن وأن رايته أهدى الرايات وأنه يجب على الجميع أن ينصروه وأن يقفوا معه هذا كل ما في الحديث عن اليماني، لكن هناك رواية جميلة تحدثنا عن طبيعة مشروع اليماني بشكل واضح، الرواية هذه تقول، في غيبة الشيخ النعماني - عن عبيد بن زرارة قال: **ذُكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفيناني فقال: أنى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء - كاسر عين السفيناني هو اليماني - ذُكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفيناني فقال: أنى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء -** هذه الرواية تشير إلى أمرين:

الأمر الأول أن زمان اليماني و زمان السفيناني متقاربان، والأمر الآخر أن الرقم الأول المضاد للسفيناني هو اليماني ولذلك الإمام يعبر عنه كاسر عينه - **أنى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء -** هذا يكشف عن أن المشروع اليماني هو المشروع العقائدي الصريح الواضح الذي ليس فيه مجاملات، لذلك راية الخراساني ما وصفت بأنها هي الراية الأهدى، راية الخراساني من رايات الهدى من الرايات المهتدية ولكن الراية الأهدى هي راية اليماني، السبب أن مشروع الخراساني مشروع سياسي وعسكري والمشاريع السياسية والمشاريع العسكرية مشاريع تحتاج إلى دبلوماسية معينة تحتاج إلى شرائط معينة يدخل فيها أناس من اختصاصات معينة قد لا يحملون العقيدة الواضحة والصريحة، بينما مشروع اليماني الذي عبّر عنه بأنه أهدى الرايات يبدو أنه مشروع عقائدي واضح صريح جلي، ولذلك حينما نقرأ في الروايات التي تتحدث مثلاً عن اليماني:

**وتشتت أمرهم - الحديث عن الملك العباسي - وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفيناني - الملك العباسي في العراق لا يشترط أن يكون منتمياً إلى بني العباس، هذه عناوين تتحدث عن سياسة ومنهج - وتشتت أمرهم - لأن الكلام كان، الرواية طويلة تتحدث عن الملك العباسي - وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفيناني هذا من المشرق - يعني الخراساني - وهذا**

من المغرب - يعني السفيناني، فالسفيناني آتٍ من الشام والشام تقع في غرب العراق والخراساني آتٍ من إيران وإيران تقع شرق العراق - حتى يخرج عليهم الخراساني والسفيناني هذا من المشرق وهذا من المغرب - الرواية طويلة مروية عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه - هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان - فرسي سباق - هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان - بني العباس - على أيديهما - ليس المراد كما قلت بني العباس بالضرورة الانتماء إلى العباس بن عبد المطلب - حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما أما إنهما لا يُيقون منهم أحداً - يعني السفيناني في جانب والخراساني في جانب - ثم قال عليه السلام: خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد - المراد خروجهم إلى العراق وإلا ليس المراد خروجهم يعني بروز أسمائهم كل واحد له برنامج له وله طريقته - خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناوهم - هذا يعني أنهم يملكون قدرة ويملكون جموعاً ويملكون حُططاً واضحة وصريحة - وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم - يدعو إلى صاحبكم يدعو بشكل صريح وواضح، برنامجُه برنامجٌ مهدي يدعو إلى إمام زماننا - فإذا خرج اليماني حرّم بيع السلاح على الناس وكل مسلم فإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه - أن يلتوي عليه يعني أن يخرج عن طاعته - فمن فعل فهو من أهل النار - لماذا؟ - لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم - والطريق المستقيم عليّ صلوات الله وسلامه عليه.

لذلك نحن مثلاً نجد في رواية أخرى: عن هشام عن أبي عبد الله صلوات الله عليه: لَمَّا خرج طالبُ الحق قيل لأبي عبد الله عليه السلام ترجو أن يكون هذا اليماني؟ - طالب الحق يعني الذين خرجوا يحملون السلاح ضد الحكم ضد السُلطة يُسمون خوارج، يُسمون بطالب الحق وأمثال ذلك - لَمَّا خرج طالبُ الحق قيل لأبي عبد الله ترجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يتولى علياً أو يتوالى علياً وهذا يبرأ منه - إذاً أوضح نص من النصوص في قضية اليماني نص منقول عن إمامنا الصادق وهو هذا النص: خروج الثلاثة الخراساني والسفيناني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق - وهذه الرواية التي قرأتها على مسامعكم: فإن رايته راية هدى ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل فهو من أهل النار لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم - لكن الذي يبدو من خلال الروايات أن شخصية اليماني لن



تتجلى ولن تتضح إلا في زمنٍ قريبٍ جداً من زمان ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه ربما في أقل من سنة، يعني حين يخرج السفيناني من الشام إلى العراق يخرج اليماني من اليمن إلى العراق هكذا تقول الروايات، مرت علينا الرواية قبل قليل في سنةٍ واحدة أن خروجهم الخراساني، السفيناني، اليماني في سنةٍ واحدة في شهرٍ واحد في يومٍ واحد، هذا يبين لنا بأن هذه الشخصية وهذا البرنامج لن تتضح خطوطه قبل فترةٍ بعيدة من زمان ظهور إمامنا ليس كمشروع الخراساني وليس كمشروع الدجال وليس كالمشروع الأموي الذي بدأت معالمه في كل زاويةٍ من زوايا حياتنا.

تقريباً هذه أهم العناوين وأهم المشاريع وأهم الشخصيات التي تحدثت عنها الروايات الشريفة في أجواء ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، هذه الجهة الثانية من جهات البحث تمّ الكلام فيها.

الجهة الثالثة التي أريد أن أتناولها في هذه الحلقة، الآن تقدم الكلام في المستخرجات الجفرية وتقدم الكلام أيضاً في الأحاديث المعصومية الشريفة، الجهة الثالثة التي أريد أن أتحدث عنها ما يمكن أن أصطلح عليه بالوجدان الجمعي، أليس يصطلحون في علم الاجتماع العقل الجمعي، هناك العقل الفردي وهناك العقل الجمعي، العقل الفردي هو عقل كل شخص عقل كل فرد، العقل الجمعي هو عقل المجموعة، والمراد من العقل الجمعي هو ما تفكر به المجموعة إن كان في الطرف الاعتيادي من قبيل الأعراف والقواعد الاجتماعية أو كان في ظرفٍ خاص كظرف الحرب أو ظرف الأزمات، حينما تجتمع مجموعة من الناس لتخطط لأمرٍ ما، بالنتيجة هناك عقل فردي أو فرداني وهناك عقل جمعي.

مثل ما يملك المجتمع العقل الجمعي يملك أيضاً الوجدان الجمعي، المجتمع البشري صحيح هو يتألف من أفراد من أعداد كثيرة من الناس لكن بالنتيجة عقل هذا المجتمع هو نتاج لمجموع عقول الأفراد ووجدان هذا المجتمع هو نتاج لمجموع وجدان الأفراد، فهناك الوجدان الجمعي، الوجدان الجمعي يكون على نحوين: هناك الوجدان الجمعي عند كل بني البشر على اختلاف مشاربهم وأذواقهم وهناك الوجدان الجمعي عند المؤمنين، حين أقول المؤمنون المراد أشياخ أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، الإيمان هو ولاية عليّ وتعريف الإيمان بغير هذا التعريف جاء به الناس من عند أنفسهم، لأن النبي صلى الله عليه وآله هو الذي عرّف الإيمان بهذا التعريف، والنبي ترك لنا الكتاب والعترة، الكتاب والعترة كلاهما عرّفا الإيمان بولاية عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ولست بصدد الحديث عن هذه المسألة حين أقول المؤمنون، المؤمنون بولاية عليّ والذي لا يؤمن بولاية عليّ فهو خارج هذه الدائرة وخارج هذه الرتبة.

هناك الوجدان الجمعي في دائرة الناس وهناك الوجدان الجمعي في دائرة المؤمنين في دائرة أهل الإيمان إما أخت لك في الدين أو نظير لك في الخلق كما قال سيد الأوصياء: الناس صنفان إما أخت لك في الدين

وهم إخوة الإيمان أولياء أهل البيت وإما نظيرٌ لك في الخلق، فهناك الوجدان الجمعي العام البشري الإنساني وهناك الوجدان الجمعي الإيمانى، إذًا نحنُ نملك هنا نحوين من الوجدان الجمعي، الوجدان الجمعي الإنساني والوجدان الجمعي الإيمانى، الناس صنفان إما أخٌ لك في الدين أو نظيرٌ لك في الخلق، ولذلك الخطاب القرآنى نجد الآن إذا أردنا أن نرجع إلى القرآن ونتصفح آيات الكتاب الكريم مرةً نجد الخطاب يا أيها الناس ربما في عشرين آية أو أكثر من ذلك جاء الخطاب والحديث مع الناس يا أيها الناس، ومرةً يكون الخطاب يا أيها الذين آمنوا، ربما جاء الخطاب في تسعين أو أكثر من ذلك، يا أيها الذين آمنوا هناك خطاب، يا أيها الناس هناك خطاب يا أيها الذين آمنوا، هناك خطاب يخاطب الوجدان الجمعي الإنساني وهناك خطاب يخاطب الوجدان الجمعي الإيمانى، وهذان الوجدانان يلتقيان في جهة ويختلفان في جهة، يلتقيان في الجهة الإنسانية فإن المؤمنين هم بشرٌ كبقية البشر ويختلفان في أي جهة؟ في جهة ما يحمله عقلُ المؤمن من معطيات على أساس هذه المعطيات يتكون وجدانه، إلى أي جهةٍ أريد أن أشير؟

الوجدان البشري يأتي من جذرِ الله سبحانه وتعالى خلقه في هذا الإنسان، الوجدان البشري يتحرك في دائرة الأمل، الإنسان يحمل الأمل ومن دون الأمل لا يمكن أن تستمر حياة الناس والأمل له مراتب في حياة الناس، هناك الأمل الذي تمتد جذوره إلى عقل الإنسان يمكن أن أسميه بالأمل العقلي، يعني مثلاً: الآن الإنسان حينما يعطش لِمَاذا يشرب الماء؟ لأنه يأمل أن يسد عطشه في هذا الماء، لو لم يأمل بأنه يسد عطشه بالماء لَمَا تحرك باتجاه الماء وشربه، لِمَاذا لم يتحرك باتجاه التراب مثلاً؟ لِمَاذا لم يتحرك باتجاه مثلاً قنينة فيها دواء، هو عطشان يريد الماء، لِمَاذا تحرك باتجاه الماء؟ لو أنه يعلم مثلاً بأن هذا الماء الموجود في الآنية الفلانية بأنه ماءٌ مسموم سيتحرك باتجاهه؟ أبدأً لأنه يعلم بأن هذا الماء سيسبب موته، إنما يعلم بأن هذا الماء الذي يروي عطشه ويكون سبباً لدوام حياته يتحرك باتجاهه وهكذا في كل شيءٍ يتحرك الإنسان باتجاهه يدفعه العقل المزود بالتجربة وبالمعلومات البديهية، فهناك الأمل العقلي هو الذي يدفع الإنسان للحركة لتكميل نواقص حياته وهناك الأمل الذي يكون فطرياً، الأمل الفطري هذا الأمل الذي يدفع الإنسان للتعلم بالحياة، الأمل العقلي يدفع الإنسان للتعلم بجزئيات الحياة بضرورات الحياة أما هناك أملٌ عند الإنسان يدفعه لأي شيءٍ؟

يتشبث بالحياة، يعني الإنسان حتى لو يقع في المهالك وما يملك آليات كآلية الماء لسد العطش أو آلية الطعام لسد الجوع، إنسان مثلاً في وسط البحر ولكنه يملك أملاً ذلك الأمل هو الأمل الفطري وبالأمل الفطري تدوم حياة الإنسان، وهناك أملٌ وهو الأمل النفسى، الأمل النفسى هذا الأمل يصنعه الإنسان، الله سبحانه وتعالى جعل عند الإنسان قابلية على صناعة هذا الأمل ولذلك حينما يقول النبي

صلى الله عليه وآله تفاءلوا بالخير تجدوه، كيف يتفاءل الإنسان؟ الإنسان عنده قابلية نفسية على أن يتفاءل على أن يصنع له أملاً، كما يقول صلى الله عليه وآله: **اليسير ما يسرتموه على أنفسكم والعسير ما عسرتموه على أنفسكم**، هناك أمور في الحياة نحن نستطيع أن نيسرها بشكلٍ نفسي إلى درجة في بعض الأحيان الإنسان لأجل أن يتجاوز مشاكله يبدأ بخداع نفسه وفي بعض الأحيان أن الإنسان يخدع نفسه في شيءٍ حسن هذا أمرٌ مطلوب لكن لا أن يخدع نفسه في طريق الحق ولكن أن يخدع نفسه بأنه في ظرفٍ هو من أحمل الظروف مع أنه قد يكون هذا الظرف ظرف صعب على الإنسان ولكنه يخدع نفسه ويُقنع نفسه بأن هذا الظرف ظرف مناسب له.

فهناك إذاً الأمل الذي تمتد جذوره إلى العقل وإلى التجربة وهناك الأمل الذي تمتد جذوره إلى الفطرة الإنسانية وهناك الأمل الذي يصطنعه الإنسان يصنعه الإنسان لدفع الآلام المحيطة به لذلك مثلاً عندنا من جملة النصائح من جملة المواعظ الأخلاقية والمواعظ النفسية أن الإنسان لا ينظر إلى من فوقه وإنما ينظر إلى من تحته من هو دونه، لأنه إذا نظر إلى من فوقه سوف يتعب سوف يفقد الأمل لكن إذا نظر إلى من دونه سوف تصيبه الراحة سوف تفتح له أبواب الأمل الصحيح وقطعاً هناك مرتبة أخرى من مراتب الأمل وهو الأمل الإيماني، الأمل الإيماني هذا المعنى الذي تحدثت عنه أدعية أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين على سبيل المثال: ما جاء في مناجاة الراغبين، الراغبين الذين لهم الرغبة والراغبون هم الآملون، الرغبة: الأمل، ماذا نقراً في مناجاة الراغبين المنقولة عن إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه؟

**إلهي إن كان قلّ زادي في المسير إليك فقد حسن ظني بالتوكل عليك، وإن كان جرمي قد أخافني من عقوبتك فإن رجائي قد أشعرنى بالأمن من نعمتك، وإن كان ذنبي قد عرّضني لعقابك فقد آذني حسن ثقتي بثوابك، وإن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني المعرفة بكرمك وآلائك وإن أوحش ما بيني وبينك فرط العصيان والطغيان فقد آنسني بشرى الغفران والرضوان - إلى آخر المناجاة وهذه العبارة واضحة جداً: - وإن أوحش ما بيني وبينك فرط العصيان والطغيان فقد آنسني بشرى الغفران والرضوان.**

كذلك في المناجاة الشعبانية المنقولة عن سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه:

**إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك - الجرم يحكم على الإنسان يسبب له اليأس فمن أين يأتي الأمل؟ - إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك وإن أدخلتني النار أعلمت أهلها إنّي أحبّك - حتى لو أدخلتني النار وهذا**

هو الأمل الإيماني - إلهي إن كان صَعُرَ في جنب طاعتك عملي فقد كَبُرَ في جنب رجائك أُملي، إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروماً وقد كان حُسن ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً. القرآن الكريم بيّن لنا في آية من آياته معنى الأمل، الآية التي جاءت في سورة الكهف المباركة الآية السادسة والأربعون: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ - الأجواء التي جاءت مذكورة في مناجاة الراغبين وفي المناجاة الشعبانية تجمعها هذه الآية ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ الباقيات الصالحات مفسرة في روايات أهل البيت بولاية عليّ وآل عليّ، والباقيات الصالحات هي مظهر ولاية عليّ وآل عليّ، كلُّ الأعمال الصالحة في الكتاب الكريم هي أسماء وعناوين لولاية عليّ وآل عليّ هي مظاهر، الباقيات الصالحات عنوانٌ لكل الأعمال الصالحة وكل الأعمال الصالحة في الكتاب الكريم هي مظاهر لولاية عليّ وآل عليّ لذلك الآية ماذا قالت؟

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ الباقيات الصالحات هي خيرٌ ثواباً ولكن جوهر الباقيات الصالحات هو خيرٌ أملاً، جوهر الباقيات الصالحات ولاية عليّ، الأمل الحقيقي في ولاية عليّ صلوات الله وسلامه عليه وهو الإيمان ونحن نتحدث عن الوجدان الإيماني، فهناك الوجدان الإنساني وهناك الوجدان الإيماني، حينما نبحث في جنبات الوجدان الإيماني نجد أن المؤمنين وأن أولياء أهل البيت تهفو قلوبهم لإمام زمانهم وهناك إحساسٌ وشعورٌ عامٌ في قلوب أولياء أهل البيت من أنهم يعيشون في عصرٍ قريبٍ من أيام ظهور إمامهم صلوات الله وسلامه عليه، هذا الإحساس منشأه من الوجدان الإيماني، أما الوجدان الإنساني فإننا نتلمسه بشكلٍ واضح، أين نجد الوجدان الإنساني الذي يبحث عن النهاية السعيدة ويبحث عن الأحداث الأخيرة في العالم، على سبيل المثال:

نحن إذا أردنا أن نلقي نظرة مثلاً على الكتب الموجودة في المكتبات، هذه نماذج مثلاً، هذا في الوسط السني، مثلاً هذا الكتاب أحداث النهاية ونهاية العالم هذا كتاب من الكتب الحديث فيه عن أحداث النهاية وعن نهاية العالم عن الدجال عن المهدي وعن كل المطالب الأخرى، هذا كتابٌ آخر، هذا الكتاب لمحمد حسان، وهذا الكتاب لمحمد العريفي وهو نهاية العالم أشرط الساعة الصغرى والكبرى مع صور وخرائط وتوضيحات، هذا كتابٌ آخر نهاية البشرية في النصوص الإسلامية لهيثم هلال، هذه كلها في الوسط المخالف لأهل البيت، أتى أمر الله فلا تستعجلوه من بابل إلى بيت المقدس الدكتور خالد الحلو، رحلة إلى الدار الآخرة عبد الرحيم مارديني، القول المبين في الأشرط الصغرى ليوم الدين أيضاً يتحدث عن الأحداث الأخيرة وعن الدجال والمهدي أمين محمد جمال الدين، حقيقة الخبر في

المهدي المنتظر لهشام محمد، هذا كتابٌ آخر طلوع الشمس من مغربها علمٌ للساعة يتحدث وبالأرقام عن نهاية الأحداث الأخيرة، ومثل هذا الكتاب هناك كتبٌ كثيرة ووفيرة في نفس هذه الموضوعات موضوعات الأرقام، هذه مجموعة من الكتب المؤلفة في الوسط المخالف لأهل البيت، وكتبٌ أخرى أيضاً مثلاً كتاب المفاجأة أيضاً هو في هذه الأجواء ولنفس المؤلف كتابٌ عن الدجال احذروا وانتبهوا المسيح الدجال على الأبواب نفس المؤلف محمد عيسى داود وكتابٌ آخر له أيضاً عن الدجال اليهودي التائه ودائرة برمودة أيضاً نفس المؤلف محمد عيسى داود، كتابٌ آخر ابتلاءات الأمم لسعيد أيوب أيضاً عن الدجال وعن المهدي وعن أحداث آخر الزمان وكتابٌ آخر له عقيدة المسيح الدجال في الأديان، ربما هذا الكتاب الذي ألفه ونتيجة البحث اهتدى إلى أهل البيت وركب في سفينة النجاة، سعيد أيوب من علماء مصر المعروفين الأجلاء.

ومجموعاتٌ أخرى تتحدث عن مستقبل العالم من مختلف الجهات على سبيل المثال برنارد لويس هذا يتحدث عن مستقبل الشرق الأوسط خبير من خبراء السياسة في العالم مفكر يهودي معروف في الولايات المتحدة الأمريكية، انتبهوا الدجال يجتاح العالم، نهاية التاريخ في الفكر الإسلامي الحديث، نفس الموضوعات نفس الحديث، نهاية أمة الإسلام للدكتور أحمد حجازي السقا، المسيح الدجال ومملكته الخفية، الحقيقة بين النبوة والسياسة، التوراة، الأناجيل، نوسترداموس، القرآن الكريم، المسيح اليهودي ونهاية العالم، عشرة ينتظرها العالم عند المسلمين واليهود والنصارى، السفيناني صدامٌ آخر على وشك الظهور، العراق أرض النبوءات والفتن قصة الذين جاءوا من السماء واحتلوا العراق من أجل الذهب والبترو، الإسلام ونبوءات المسيح والقرن الحادي والعشرون، أسطورة هرمجدون والصهيونية المسيحية لمجموعة كبيرة من الكُتّاب والمفكرين هذا عبارة عن موسوعة هذا الكتاب لمجموعة كبيرة من الأساتذة والكُتّاب والمفكرين.

تلاحظون هذا الكم الهائل في الوسط، خصوصاً في الوسط المخالف وتلاحظون في الوسط المخالف الاهتمام بقضية الدجال كما مرّ الكلام، هذا الاهتمام بقضية الدجال لكثرة الروايات الموجودة في كتب المخالفين في موضوع الدجال والقضية قضية سياسية، المسألة لا تقف عند هذا الحد، نحن الآن إذا نذهب في شوارع الكثير من المدن الأوروبية الآن في لندن أذهب إلى شارع أكسفورد ستريت أو أذهب إلى شارع أجو رود ستجد بين الفينة والأخرى هناك من يقف ويوزع على الناس مجاناً هذه المنشورات على سبيل المثال مثل هذه المنشورات وهذه المنشورات كلها تُحدّث الناس عن النهاية السعيدة للعالم وعن نزول السيد المسيح وبعض هذه المنشورات تصل إلى البيوت، وبعض الأحيان يأتون أشخاص يبلغون عن هذا الأمر، وفي مناطق كثيرة أنا رأيت أشخاص يقفون رجال أو نساء يمسكون بمكبرات

الصوت والناس تمر في الشارع منهم من يلتفت إليهم ومنهم من لا يلتفت إليهم وظيفتهم تنبيه الناس إلى أن المسيح قريباً سينزل إلى الأرض وهذه أيضاً من نفس المنشورات، هذا أيضاً مثلاً هذا يوزع على البيوت وحتى في محطات القطارات ما هو العنوان؟ He is coming تلاحظون الصورة أشخاص يرفعون أعينهم إلى السماء ينتظرون نزول المسيح، ويكتبون هنا مقاطع من الكتاب:

Jesus return well be a surprise when it happens people well be living just as they always have business as usual , only a few people will be being attention to the sins of the times.

يريد أن يقول بأن المسيح إذا ما رجع ونزل إلى الأرض ستكون تلك مفاجأة، كيف تكون مفاجأة؟ لأن أكثر الناس منشغلين بحياتهم الاعتيادية، الذين يعرفون العلام التي تسبق نزول المسيح قليل من الناس.

Only a few people will be being, being attention to the sins of the times.

وإلا أكثر الناس هم غافلون عن قضية نزول المسيح، نفس الشيء إذا أردنا أن نذهب إلى المكتبات الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية في أوربا نجد هذا الكتاب من أكثر الكتب مبيعاً في العالم النسخة الإنجليزية لنوسترداموس ونجد الدراسات والتحليلات أيضاً من أكثر الكتب مبيعاً في العالم حول نوسترداموس، ونفس الشيء إذا أردنا أن نذهب نفس هذا الكتاب هو مترجم إلى اللغة العربية ومترجم إلى لغات كثيرة من اللغات العالمية وهذه نماذج من ترجمات نوسترداموس في اللغة العربية، هذا نموذج وهذا نموذج وهذا نموذج آخر أيضاً من دراسة تحليلية وترجمة لنبوءات نوسترداموس لتلاحظون كم هو الاهتمام بهذه القضية، لو دخلتم إلى الانترنت وتبحثون عن نوسترداموس إن كان باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية ستجدون الأعداد الهائلة من المواقع التي تتحدث عن نوسترداموس وستجدون الملايين الهائلة من زوار هذه المواقع ومن المتابعين، من أكثر الكتب مبيعاً في الفترة الأخيرة هذا الكتاب الذي صدر سنة: 2010 ما عنوانه؟

The Twelfth Imam الإمام الثاني عشر، من أكثر الكتب مبيعاً أنا بحثت عنه في المكتبات البريطانية وفي أكثر المكتبات البريطانية في لندن مع أن الكتب الأمريكية متوفرة أي مكتبة أذهب إليها يقولون الكتاب نفذ بسرعة، مكتوب على، هنا مكتوب في أعلى الكتاب ماذا مكتوب؟

مكتوب: The new York times Best Seller يعني المؤلف الذي هو أكثر مبيعاً من مؤلفي أو من كُتاب جريدة نيويورك تايمز The Twelfth Imam الإمام الثاني عشر نتحدث عن هذا الكتاب إن شاء الله في وقتٍ آخر، مقصودي أننا نجد ذكر الإمام في كل جانب في كل زاوية، حديثي عن الوجدان الإنساني هذه علائم في أجواء المخالفين في أجواء غير المخالفين في الوسط الأمريكي

في الوسط المسيحي في الشوارع في كل مكان، الحديث عن دجال عن عيسى عن الإمام عن نهاية العالم كل ذلك يرتبط بقضية الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه لأن البشرية بدأت تشعر بأن الوقت قريب، الوجدان الإنساني والوجدان الإيماني كذلك وهذه القضية ليست غريبة.

نحن لا نبي عليها شيئاً قطعياً أنا قلت منذ البداية بأننا بصدد البحث في القرائن التي تشير إلى أن هذا العصر هو عصر الظهور، نحن في رواياتنا عندنا بأن أمر المهدي صلوات الله وسلامه عليه كأمر رسول الله وأنه يبدأ كما بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما المراد من ذلك؟ المراد أن النبي صلى الله عليه وآله كانت البشارات والعلامم موجودة ربما الكثير من الناس لا يشعرون بها لكنها كانت موجودة، هناك باب كبير في بحار الأنوار أسمه باب البشائر بمولده، موجود في الجزء الخامس عشر من بحار الأنوار، البشائر بمولد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أذكر أمثلة من ذلك، مثلاً:

الملك اليمني الحميري تُبِعَ لَمَّا جَاءَ إِلَى بِلَادِ الْحِجَازِ وَعَرَفَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ فِي مَنطِقَةِ يَثْرِبَ أَنَّ نَبِيًّا سَيَبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَرَكَ أَبْنَاءَ عَمُومَتِهِ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ، الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ مِنَ الْقَبَائِلِ الْقَحْطَانِيَّةِ الْيَمَانِيَّةِ وَليست من القبائل العدنانية التي تسكن في أصلها شمال جزيرة العرب، القحطانيون يسكنون جنوب جزيرة العرب اليمن وما هو قريب من اليمن، العدنانيون يسكنون شمال جزيرة العرب الحجاز وأطراف الحجاز، من الذي جاء بهؤلاء اليمنيين بالأوس والخزرج فسكنوا في المدينة؟ تُبِعَ حين جاء إلى المدينة وَعَرَفَ أَنَّ يَثْرِبَ مَا كَانَتْ تَسْمَى الْمَدِينَةَ كَانَتْ تَسْمَى يَثْرِبَ وَعَرَفَ أَنَّ يَثْرِبَ هُوَ الْمَكَانَ الَّذِي سَيَهَاجِرُ إِلَيْهِ نَبِيٌّ آخِرِ الزَّمَانِ تَرَكَ أَبْنَاءَ عَمُومَتِهِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ لِنُصْرَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَفِعْلًا نَصَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ آيَاتٌ يَقُولُ فِيهَا:

فلقد تركتُ له بها من قومنا نفرًا  
أولي حسبٍ وممن يُحمَدِ  
نفرًا يكون النصرُ في أعقابهم  
أرجو بذاك ثواب ربِّ مُحَمَّدِ

هذا تُبِعَ من التبابعة من تبابعة اليمن.

وأما سيفُ بن ذي يزن وله حروبٌ مع الأحباش والأحباش احتلوا بلاد العرب واحتلوا بلاد اليمن ويعني أخذٌ وجر في القضية إلى أن سيف بن ذي يزن أعاد مُلك آباءه وطرد الأحباش من بلاد العرب وتسلط في بلاد اليمن فجاءته مشايخ العرب للتهنئة ومن جملة الذين ذهبوا لتهنئته وفدُ قريش وكان فيهم عبد المطلب، القصة طويلة والوقت لا يكفي لتفصيلها ودار كلامٌ فيما بين سيف بن ذي يزن وبين عبد المطلب، من جملة ما قال له سيف بن ذي يزن:

إني أجدُ في الكتاب المكنون والعلم المخزون، عندهُ كتاب مخزون في خزائن الملوك، إني أجدُ في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لأنفسنا دون غيرنا خبراً عظيماً وخطراً جسيماً فيه شرفُ

الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة يا عبد المطلب، ما هو هذا الخبر؟ يقول: وجد هذا في هذا الكتاب الخاص الموجود عنده: إذا وُلد بتهامة غلامٌ بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة، ثم قال ابن ذي يزن: هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد فيه اسمه مُحَمَّد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، إلى أن يقول له عبد المطلب: كان لي ابن وكنت به معجباً وعليه رقيقاً فزوجته كريمة من كرائم قومي، القصة فيها تفصيل والكلام فيه تفصيل كثير موجود على صفحة: 188، 189، 190 وأن ابن ذي يزن يحذّر عبد المطلب يقول: فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء، وكان لليهود محاولات لقتل النبي وهو في صباه وهذا جزءٌ من مشروع الدجال ولكن في الجهة اليهودية، نحن قلنا الدجال له صفحات صفحةٌ شيعية، صفحةٌ ناصبية وصفحةٌ يهودية، يقول: ولولا علمي، سيف بن ذي يزن، بأن الموت محتاجي قبل مبعثه لسرتُ بخيلي ورجلي، لسرتُ بخيلي ورجلي أو بخيلي ورجلي حتى صرتُ بيثرب دار مُلكه نُصرةً له، إلى آخر الكلام، مرادي أن هذه الحادثة والحادثة التي قبلها وحوادث أخرى هي تبشر وتُعلم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأبواب.

أيضاً ما جاء في قصة بحيرة الراهب أو بحيرة الراهب على قرائتين، في قصة بحيرة الراهب والقصة طويلة فقط أشير إلى ما دار من كلامٍ بين بحيرة وبين أبي طالب، فبحيرة يسأل أبا طالب: أيُّ شيء تكون منه؟ فقلتُ: أنا عمه، فقال يا هذا إنَّ له أعماماً فأئني الأعمام أنت؟ فقلتُ أنا أخو أبيه من أمٍ واحدة فقال أشهدُ أنه هو وإلا فلستُ بحيرة، ثم قال: يا هذا أتأذن لي أن أقرب هذا الطعام منه، ثم يقرب الطعام ويأكل النبي مع عددٍ كبير من الناس مع أن الطعام كان قليلاً، أبو طالب يقول: وبحيراء قائمٌ على رأس رسول الله يذبُّ عنه، يذب عنه ماذا؟ يعني يذب عنه الذباب أو الحشرات أو أي شيء، يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة بحيراء يُقبِّلُ رأسه ويفوخه ويقول هو هو ورب المسيح، والناس لا يفقهون، إلى آخر الكلام القصة فيها تفصيل.

وأيضاً ما جاء في حُطْبِ قس بن ساعدة الإيادي كان يقف في مكة ويخطب في عكاظ أيام الحجيج: أيها الناس أسمعوا وعُوا - وقد مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله - أيها الناس أسمعوا وعُوا واحفظوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آتٍ آتٍ ليلٌ داجٍ وسماؤٌ ذات أبراج، إلى أن يقول: يقسم بالله قس بن ساعدة قسماً برأ لا إثم فيه ما لله على الأرض دينٌ أحبُّ إليه من دينٍ قد أظلمكم زمانه وأدرككم أوانه طوبى لمن أدرك صاحبه فبايعه وويلٌ لمن أدركه ففارقه، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يرحم الله قس بن ساعدة إني لأرجو أن يأتي يوم القيامة أُمَّةٌ وحده، ومثل هذا كثير بل حتى في الروايات أن النصارى كانوا يملكون صورةً للنبي صلى الله عليه وآله وحين ذهب في أحد أسفاره إلى الشام جاءوا بهذه الصورة التي عندهم يبحثون يسألون الناس حتى دلوهم على القرشيين، قالوا أعندكم رجل هذه



صورته فتعجب القرشيون وما كان القرشيون يعرفون الرسم من أين جاءوا بهذه الصورة إنها صورة مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قالوا إنا ورثناها عن الأنبياء.

صورتُهُ كانت موجودة، علامتهُ كانت موجودة البشائر به كانت موجودة، هناك من الناس المهتمون به كانوا يعلمون بأن الزمان زمانه ولكن نفس قريش ما كانت تعرف شيئاً من ذلك إلا مجموعة من الناس الذين كانت لهم علاقة مع اليهود ويتعلمون من اليهود ومن كتبهم والقضية هذه لها تفاصيل لست بصدد ورود في كل جزئية وفي كل صغيرة، مثل ما كانت البشائر، هذه البشائر وهذه المعلومات تتحدث عن الوجدان الإنساني وعن الوجدان الإيماني عند الذين كانوا يؤمنون بدين المسيح حقاً وبدين الحنفية بدين إبراهيم فكان هناك الوجدان الإيماني وكان هناك الوجدان الإنساني يشير إلى مجيء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الآن الوجدان الإنساني نفس الشيء الوجدان الإنساني والوجدان الإيماني كل هذه القرائن وكل هذه الإشارات وكل هذه الكتب تتحدث عن هذه الحقيقة عن أي حقيقة؟

أنا في عصرٍ قريبٍ من عصر ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وإذا سمينا هذا العصر بعصر الظهور فإننا نقصد بذلك أن هذا العصر هو العصر القريب من زمان ومن وقتٍ ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، هناك تفاصيلٌ أخرى إن شاء الله أشيرُ إلى بقيتها وإلى تنمة أجزائها في الحلقة القادمة في يوم غد وهي الحلقة الأخيرة أسألكم الدعاء جميعاً أتمنى لكم التوفيق في خدمة إمام زمانكم صلوات الله وسلامه عليه في أمان الله.

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

الحلقة الخامسة من ملف الظهور والجفر هي ذاتها الحلقة الثلاثون من البرنامج المسلسل الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله عليه.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1433 هـ